جَلْوَةُ أَمّ مَنْظُورٍ

مر جميل بدار بثينة، راكباً ناقته، وقد جلتها وزينتها عجوز لها اسمها أم منظور، فجعل ينظر إليها بمؤخر عينه ولا يلتفت إليها، حتى غاب عنها. وفي ذلك يقول:

[البسيط]

ما أنسَ، لا أنسَ منها نظرةً سلفت،
بالحِجْرِ، يومَ جَلَتْها أُمُّ منظورِ[١]
ولا انسِلابتُها، خُرْساً جَبائِرُها،
إليّ، من ساقِطِ الأرواقِ، مستورِ[٢]

(١) الحجْر: موضع قرب وادي القُرى. أُمّ منظور: (التي تُزيِّنُ العرائس).
(٢) انسلابتها: سُرْعتها ـ خُرْساً جبائرها: خُرْساً أساورها، لا يُسمع لها صوت، بسبب امتلاء مِعْصَمَيْها ـ الأرواق: الأَسْتار ـ مفرده: روْق.
ورد البيتان في الأغاني ٨: ١١٣.